بالنسبة للمرحلة المتعلقة بمؤتمر جنيف او التي اعتبر مؤتمر جنيف بداية لها اقول انه بالرغم من ان الحوار بدأ من مناقشة مسألة حضور مؤتمر جنيف او عدم حضوره ليس هو البداية الصحيحة للحوار حول ما ينبغي ان نقرره لانفسنا في هذه المرحلة ، الا ان هذه المسألة اعتبرت هي المسألة المركزية ، في حين ، في تقديري ، ان المسألة المركزية التي تواجهنا في هذه المرحلة هي تحديد برنامجنا المرحلي ، تحديد ما سميته في الجلسة السابقة برنامج الحد الادنى الذي ينبغي ان يلتزم به الجانب العربي بصورة عامة او ينبغي ان تلتزم به جبهة الاصدقاء ، والذي ينبغي ان نواجه به مخطط الجبهة المعادية او جبهة الخصوم . وقبل أن نقر هذا البرنامج الذي نسعى الى تحقيقه يصبح الحوار حول الاسلوب الذي يتبع لتحقيق هذا البرنامج نوعا من ضياع الوقت ، لاننا نناقش اسلوبا لتحقيق شيء غير معروف ، فعلينا اولا ان نحدد ماذا نريد ، وبعد ذلك نناقش الاساليب او الوسائل التكتيكية التي يمكن ان تقود باتجاه اهدافنا المرحلية او برنامجنا المرحلي . والملاحظ انه بدأ مؤتمر جنيف ، وشاركت فيه بعض الاطراف العربيـــة ولم تشارك الاطراف الاخرى قبل ان تتوصل الاطراف العربية مجتمعة او جبهة الاصدقاء المتضامنة الى تحديد برنامج حد أدنى ، أو خطة مرحلية تحدد الحد الادنى من الاهداف المرحلية المطلوب انجازها في هذه المرحلة ، وتحدد بالمقابل سقف التنازلات التي تقبل او التي يمكن تقديمها ثمنا لنيل او تحقيق الاهداف التي يلتزم ويتضامن الجميع بانجازها . وأعتقد أن المشكلة الان هي مشكلة العودة بالحوار الى بدايته الصحيحة ، وانقاذ الوضـــع الخاطىء الذي وقعت فيه الاطراف العربية من خلال الخلاف حول مؤتمر جنيف قبل ان تتفاهم على تحديد هدف مرحلي بشكل واضح ودقيق . ان مسؤولية الخروج من هذا الوضع تقع بالدرجة الاولى على الجانب الفلسطيني ، لانه في مؤتمر القمة الأخير حدد الهدف المرحلي بأنه يتضمن تحرير الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واعادة الحقـــوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفق ما تحدده منظمة التحرير الفلسطينية، وهناك محاولة واضحة للهروب من تحديد فهم محدد وواضح لما يقصد بعبارة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، ونحن لا يجوز ان ننساق وراء هذا الهروب ، فعندما يهرب الاخرون من تحديد حد ادنى للالتزام بما يتعلق بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ينبغي ان نواجه هؤلاء بمشروع ننتزع الالتزام به ونضمن عدم انسياق أي طرف عربي وراء تقديم تنازلات اساسية كانهاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل ضمان تحقيق هذا الحد الادنى من الحقوق المرحلية او المطالب المرحلية للشعب الفلسطيني . لان هذا الغموض الذي يتعلق بالكلام عن حقوق الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة سيعطي يوما بعد يوم الانطباع بأن بامكان الشعب الفلسطيني والامة العربية ان تقبل تحديداً لهذه الحقوق يقل كثيرا عما تعطيه الشرعية الدولية ذاتها للشعب الفلسطيني من حقوق وفق قرارات ما تزال قائمة بالرغم من أن موازين القوى التي نشأت منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان تجعل تنفيذ هذه القرارات مسألة غير متيسرة . وليس صحيحا ان رفضنا لهذه القرارات هو الذي حال دون تنفيذها ، لانه عندما تتخذ الامم المتحدة قرارا فلا ضرورة لان توافق عليه الاطراف لكي ينفذ ، ولكنه ينفذ من خلال موازين القوى .

اذن فمن مسؤولية منظمة التحرير ان تعمل للعودة بالتحرك السياسي العربي الى مجراه الصحيح ، من خلال المبادرة الى تحديد خطوط أساسية لبرنامج الحد الادنى المطلوب الالتزام به والتضامن لتنفيذه في هذه المرحلة من قبل مصر وسوريا والفلسطينيين والطرف الدولي الصديق المتمثل بالاتحاد السوفياتي ، وهذا الاهتمام بتحديد هـــذا البرنامج يجب أن يسبق الاهتمام بالكشف عن مخطط الخصوم والعمل على احباطه . لانه بوجود مخطط خاص بك تكون تلقائيا قد دخلت في صراع مباشر مع مخطط الخصم .